الآثار التنموية لجامعة الحسين بن طلال على محافظة معان في المجالات الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية من وجهة نظر أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية فيها

عبدالرحمن خالد الطوره[1]* **صلفا محمد أبو تايه[2]** **أ.د. عودة سليمان مراد[3]**

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على الآثار التنموية لجامعة الحسين بن طلال على محافظة معان من وجهة نظر أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية فيها، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (250) أكاديمياً وإدارياً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة (الاستبانة)، حيث تكونت بشكلها النهائي من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات: الاجتماعي، التعليمي والثقافي، والاقتصادي، أظهرت نتائج الدراسة أن الأثار التنموية للجامعة على محافظة معان جاءت بدرجة مرتفعة من وجهة نظر المبحوثين في مجالات الدراسة الثلاث، حيث جاء المجال التعليمي والثقافي في المرتبة الأولى، تلاه المجال الاجتماعي، ثم المجال الاقتصادي في المرتبة الثالثة والأخيرة، وأظهرت نتائج اختبار(ت)، ونتائج اختبار(ANOVA) عدم وجود فروق جوهرية اتفاق المبحوثين حول الأثار التنموية الايجابية للجامعة تعزى لمتغيرات (الجنس، وطبيعة العمل، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مكان الإقامة).

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون بعدد من التوصيات كان من أهمها: توجيه البحوث الجامعية لمعالجة المشكلات الاقتصادية التي تواجه المستثمرين، وخدمة المناطق التنموية في المحافظة.

الكلمات المفتاحية: الآثار التنموية، أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية، جامعة الحسين بن طلال، معان.

The developmental impacts of Al-Hussein Bin Talal University on Ma’an Governorate in the social, educational, cultural, and economic fields from the point of view of its faculty and administrative Staff

Abstract

From the perspective of its faculty and administrative staff, the current study sought to determine the developmental effects of Al-Hussein Bin Talal University on Ma'an governorate. The descriptive and analytical approaches were employed by the researchers. The study sample consisted of (250) academics and administrators. To fulfill the study's objectives, the questionnaire was developed as a research instrument, and in its completed version, it had 30 items covering the social, educational, cultural, and economic domains. The study's findings demonstrated that the developmental effects, the educational and cultural field placed first,

(1) عضو مجلس أمناء جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن.

(2) عضو مجلس أمناء جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن.

(3) علم النفس التربوي، العلوم التربوية، كلية الشوبك الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية، الشوبك، الأردن.

* *الباحث المستجيب:* abedtawarah1944@gmail.com

followed by the social field in second place, and the economic field in third and last position, indicating the university's strong standing in the three study areas. The t-test and ANOVA test results demonstrated that there are no significant variations in the university's developmental effects because of the factors (gender and type of work, academic qualification, years of experience, place of residence).

In light of the results of the study, the researchers recommended a number of recommendations, the most important of which were: directing university research to address the economic problems facing investors and serve the development areas in the governorate.

Keywords: Development impacts, Members of the teaching and administrative staff, Al Hussein bin Talal University, Ma'an.

خلفية الدراسة

مقدمة

من المعلوم أن المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها الجامعات هي احدى الاعمدة الرئيسة التي يقوم عليها التقدم والتطور الاجتماعي الاقتصادي والثقافي في أي مجتمع، وعلى كواهلها تقوم نهضة الأمم وتقدمها (Ghayad ،2020 and Forgetten)، إذ أن للتعليم الجامعي كما يشير خلالفه وحديداني (Khelalfa and Hadidane ،2023) ثلاثة أهداف ووظائف رئيسية هي التعليم، والتدريب، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وهذه مهام كبيرة اذا ما أحسن تنفيذها فأنها ستؤدي الى ازدهار اقتصادي، ونقلة حضارية في المجتمع الذي توجد فيه الجامعة، لأن التعليم كما يقول بن طريف وأبو هولا يسهم في تنمية التفكير النقدي، ومهارات حل المشكلات لبناء عالم مستدام بيئيا واقتصاديا واجتماعيا للأجيال الحالية والاجيال المستقبلية. وسواء أكان التعليم جامعياً أو ما قبل ذلك فانه يعتبر صناعة لأجيال المستقبل، وأعدادهم لمتطلبات الحياة الحاضرة والمستقبلية (Abu Hola and Ben Tareef,2009) ، كما أنه يعتبر كما يقول عقل (1986) نوعاً من الاستثمار إن لم يكن أفضل أنواع الاستثمارات وأكثرها فائدة، اذ بدون الموارد البشرية المؤهلة والمدربة التي تعنى بها المؤسسات التعليمية لن يكون هناك تنمية حقيقية مستدامة حتى لو توفرت كميات هائلة من الموارد الطبيعية والمالية .

إن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب كما يقول الخطيب والناصري وكنتسون (AL-Khateeb, AL-2014 Ansari and Knutsson,) عملية طويلة الأمد تبدأ بأعداد الأجيال ما قبل الجامعة كي يكونوا مستعدين لبرامج التنمية المستدامة خلال الدراسة الجامعية، وحينئذ سيكون خريجو الجامعات مستعدين للدخول في الحياة العملية، وواعين للمشكلات التي سيواجهونها. لقد قيل إذا أردت أن تبني لسنة فأبن مصنعاً، اما إذا أردت أن تبني للحياة فابن جامعة. إن حاجة

المجتمع للجامعة هو مبرر وجودها، فالجامعات لا تقام للمباهاة وإنما الداعي الأساسي لوجودها هو حاجة المجتمع لخدماتها، لآنها تلعب أدواراً رئيسة وخاصة في مجالات التدريب والبحث العلمي، واكساب المواطنين المهارات اللازمة لمتطلبات العمل من أجل تحقيق التنمية المستدامة (الجرباوي، 1986). ان مهمة الجامعات كما ورد في أبو جاموس (1988)، والخميسي (2000) ليست تخريج طلبة ليحلوا محل المتقاعدين والمستقيلين من وظائفهم، وانما لتقوم بمهام التغيير في كافة مناحي الحياة تعليما؛ وتربية وثقافة؛ وانماط سلوك ايجابية؛ وغرس اتجاهات ايجابية لدى الخريجين، واكسابهم المهارات العملية التي يتطلبها سوق العمل وخطط التنمية المختلفة.

أما حمود (2005) فأنه يرى بأن جامعاتنا العربية، على الرغم من حاجة مجتمعاتنا للمهن، فان تركيزها على التعليم المهني لا يتعدى 5% في حين تصل نسبة التعليم المهني في اسرائيل الى 50%. لكن أشد الانتقادات لدور جامعاتنا العربية هو أن التعليم فيها يوظف كما يقول عقل (1986) لأعاده وإنتاج التخلف؛ لأن نوع الفرد يتوقف على ما تقدمه له المؤسسة التعليمية. ان حالة التخلف التي تعاني منها المجتمعات في العالم الثالث، ومنها مجتمعاتنا العربية يعود كما يقول عبده (1981) الى تخلف هذه المؤسسة التي نسميها الجامعة، لأن ما نسميه بالجامعات ليست سوى مدارس للتعليم العالي يمارس فيها التعليم بالتلقين والوعظ ودراسة الكتب الكلاسيكية، ولهذا أفرزت هذه الجامعات قيادات هزيلة لم تتمكن من القيام بالثورة العلمية الضرورية لانتشال الأنسان العربي من كهوف الأسطورة الى شمس المعرفة (عبده).

ان الفرق بين جامعة الأمس وجامعة اليوم وبين ادوار كل منها يتمثل في مهام كل منها، فالجامعة التقليدية تركز على التراث العلمي والمعرفي الذي تخطاه الزمن؛ في حين تركز الجامعة العصرية على العلوم الحديثة والتكنولوجيا، واعداد الأجيال المؤهلة، والمدربة على اسس علمية كي يقوموا بمهام البناء الحضاري لمجتمعاتهم وفق متطلبات العصر الحديث (بو حفص، 2000).

ولعل من أهم ما يميز الدراسة الحالية أنها تهدف التعرف على الآثار التنموية لجامعة الحسين بن طلال بعد خمس وعشرين سنة من تاسيسها، وفي خضم احتفالات الجامعة بيوبيلها الفضي، جامعة الحسين بن طلال جامعة أردنية حكومية، أنشأت بإرادة ملكية سامية في 28 نيسان من عام 1999، وهي أول جامعة تعليم عالي أردنية رسمية مستقلة تنشأ في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين. تقع الجامعة في مدينة معان في جنوب الأردن حيث تبعد عن العاصمة

عمان مسافة 230 كم، وتقوم فلسفتها على التميز، من خلال الإسهام في التنمية بمجالاتها المختلفة، وتحديدا رفد القطاعات التربوية، والاقتصادية، في المنطقة الجنوبية من الأردن بحاجاتها من الكوادر المؤهلة في جميع المجالات. تضم الجامعة عدة كليات، كالهندسة، والعلوم، والتمريض، والآداب، والقانون، والتربية، والعلوم الادارية والمحاسبية، وتمنح درجة البكالوريوس في جميع التخصصات، ودرجتي الماجستير والدكتوراه في عدد من التخصصات.

وخلاصة الأمر فإن الجامعة مؤسسة وطنية تقع على كاهلها مهام عديدة اجتماعية وثقافية، وتربوية، واقتصادية وهي مركز اشعاع لكل جديد فكرياً ومعرفياً، ومنبراً حراً تنطلق منه آراء المفكرين والعلماء ورواد الإصلاح.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد مضى على إنشاء جامعة الحسين بن طلال في محافظة معان 25عاماً ولم تجر سوى دراسة مسحية واحدة من وجهة نظر المواطنين عن دور الجامعة وآثارها التنموية على أبناء المحافظة وذلك عن الفترة (1999–2014)؛ ولهذا فإن الأمر يتطلب معرفة الآثار التنموية للجامعة في المجالات: الاجتماعية، التعليمية والثقافية، والاقتصادية، وخاصة ونحن مقدمون عل الاحتفال بيوبيلها الفضي، وتتميز هذه الدراسة بأنها ستكون من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والعاملين في الجامعة، ولذلك فإن الدراسة تسعى للإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما الأثر التنموي لجامعة الحسين بن طلال في محافظة معان في المجالات الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية من وجهة نظر أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية فيها؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الأثر التنموي لجامعة الحسين بن طلال في محافظة معان في المجالات الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية تعزى لمتغيري (الجنس، وطبيعة العمل)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الأثر التنموي لجامعة الحسين بن طلال في محافظة معان في المجالات الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مكان الإقامة)؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها الدراسة الأولى والوحيدة في حدود علم الباحثين التي تهدف التعرف على الأثر التنموي لجامعة الحسين بن طلال في يوبيلها الفضي على أبناء محافظة معان من النواحي التالية: الاجتماعية، التعليمية والثقافية، والاقتصادية من وجهة نظر أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية فيها.

التعريفات الإجرائية

- الجامعة: جامعة الحسين بن طلال الكائنة في محافظة معان.
- الهيئة التدريسية: يقصد بها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحسين بن طلال بمختلف تخصصاتهم، ودرجاتهم العلمية، والكليات التي يقومون بالتدريس فيها.
- الهيئة الإدارية: يقصد بهم جميع موظفي جامعة الحسين بن طلال العاملين في ادارة الكليات، والوحدات الإدارية المتخصصة ممن يحملون درجة دبلوم متوسط فأعلى، ولا يقومون بمهام التدريس في الجامعة.

حدود الدراسة

- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الاول من العام الجامعي 2023 /2024.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية في جامعة الحسين بن طلال.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بما يلي:

- صدق وثبات اداة الدراسة.
- يمكن تعميم نتائجها على عينة الدراسة او العينات المماثلة لها.
- يقتصر أثر ونتائج هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس والإداريين العاملين في جامعة الحسين بن طلال في مدينة معان.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات الخاصة بأثر الجامعات على مجتمعاتها من النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتعليمية؛ وتوصل بعضها الى ان للجامعات أثراً كبيراً في هذه المجالات، في حين وجدت دراسات أخرى آثاراً ضعيفة أو متوسطة. وسيتم عرض الدراسات السابقة من الأقدم الى الأحدث.

أجرى أبو حشيش (2010) دراسة هدفت التعرف الى واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبيان الذي أعده الباحث، تكونت عينة الدراسة من 500 من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى في غزة، وتحديدًا في المستويين الثالث والرابع. وقد كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين كما يراها الطلاب انحصرت ما بين (2.1 – 4.8) أي بين التقديرين القليل والعالي جدًا. كما تبين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى، ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة، وكانت الفروق لصالح طلبة جامعة الأقصى.

واجرى الفريحات ودعوم (2010) دراسة هدفت التعرف الى تصورات الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية لدورهم في خدمة المجتمع، حيث تكونت عينة الدراسة من (100)عضو هيئة تدريس في كليات عجلون، واربد، والحصن التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، واستخدم الباحثان الاستبانة التي طورها عاشور(2004) والتي تهدف الى الكشف عن تصورات اعضاء هيئآت التدريس في الجامعات الاردنية حول خدمة المجتمع المحلي ، حيث اشتملت على (69) فقرة موزعة على ستة مجالات هي : المجال الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، والصحي، والبيئي والتربوي. وقد توصلت الدراسة الى ان تصورات اعضاء هيئات التدريس لدورهم في خدمة المجتمع كانت بدرجة متوسطة. فقد جاء ترتيب المجالات على النحو التالي: المجال التربوي، المجال الاجتماعي، المجال الثقافي، المجال الاقتصادي، المجال البيئي، واخيرا المجال الصحي. كما توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لتصورات اعضاء الهيئة التدريسية

لدورهم في خدمة المجتمع تعزى لمتغير الجنس او الخبرة او التخصص. أوصت الدراسة بضرورة ربط بحوث أعضاء الهيئة التدريسية بقضايا المجتمع، وإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بمدى مساهمة هيئة التدريس في خدمة مجتمعاتهم المحلية.

قام الرواشدة (2011) بدراسة هدفت بشكل عام إلى معرفة وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية حول دور جامعة البقاء التطبيقية في خدمة المجتمع. اذ تكون مجتمع الدراسة من جميع اعضاء الهيئة التدريسية في كلية عجلون الجامعية للعام الدراسي 2009. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة تكونت من(24) فقرة تم التأكد من صدقها وثباتها، حيث توصلت الدراسة الى ان هناك دورا متوسط الاهمية لجامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر الهيئة التدريسية، اضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء اعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث، كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الخبرة بين ذوي الخبرة (اقل من 5 سنوات) و (6-8 سنوات) من جهة وذوي الخبرة (10سنوات فاكثر) لصالح ذوي الخبرة (10سنوات فاكثر)، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الرتبة الاكاديمية لصالح رتبة اقل من استاذ مساعد.

وفي دراسة قام بها هللو(2013) هدفت الى معرفة دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية "دراسة حالة جامعة الأقصى"، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث صمم استبانة مكونة من 87 فقرة، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأقصى الحكومية، تم اختيار العينة باستخدام العينة الطبقية العشوائية، حيث تم توزيع 190 استبانة على عينة الدراسة، وقد تم استرداد 158 استبانة بنسبة 83%، توصلت الدراسة الى ما يلي: لا يرتقي دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية لمعدل أكبر من 60%. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس ،العمر، سنوات الخدمة، مكان العمل) كما تبين وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع، والمسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين، واتجاه الطلبة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). اوصت الدراسة بما يلي: توطيد العلاقة بين

الجامعة والمجتمع المحلي من خلال وضع الجامعة كافة امكانياتها وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي، والقيام بعقد دورات وورش عمل لأعضاء الهيئة التدريسية والعاملين في الجامعة لتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

أما دراسة شلدان وصايمه (2014) فقد هدفت التعرف الى المسؤولية الاجتماعية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية، وسبل تفعيلها؛ وقد شملت عينة الدراسة على (135) عضوا من اعضاء مجتمع الدراسة المكون من (410) عضواً. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقاما بأعداد استبانة شملت (50) فقرة تم بواسطتها جمع البيانات من عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: ان المسؤولية الاجتماعية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة جاءت بدرجة كبيرة بنسبة 79.58%، وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيري (النوع، والعمر)، أوصت الدراسة بضرورة قيام الجامعة الاسلامية بغزة بأعداد وتنظيم برامج لتوجيه وارشاد اعضاء الهيئة التدريسية للقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية تجاه الطلبة والجامعة والمجتمع المحلي.

كما أجرى الحراحشة (2015) دراسة هدفت الى التعرف الى درجة ممارسة اعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت لدورهم الوظيفي في مجال خدمة المجتمع، وأثر كل من النوع الاجتماعي، والكلية، والرتبة الاكاديمية، وسنوات الخبرة، وطبيعة العمل. تكونت عينة الدراسة من (127) عضو هيئة تدريس من أصل مجتمع الدراسة المكون من (315) عضو هيئة تدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة تكونت اداة الدراسة من قسمين: القسم الأول: معلومات عامة شخصية عن المستجيب (النوع الاجتماعي، الكلية، الرتبة الاكاديمية، طبيعة العمل)، والقسم الثاني: عبارة عن استبانة عدد فقراتها 30 فقرة تم توزيعها على عينة الدراسة. وكان من نتائجها ما يلي: جاءت درجة ممارسة الدور الوظيفي لمجال خدمة المجتمع في الاداة بشكل عام متوسطة. كما اظهرت الدراسة وجود فروق ذات فروق احصائية في درجة ممارسة الدور الوظيفي لمجال خدمة المجتمع تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والكلية، والرتبة الاكاديمية، وسنوات الخبرة، وطبيعة العمل). واوصى الباحث بضرورة تفعيل وظيفة الجامعة المتمثلة بخدمة المجتمع عبر إجراء دراسات لقطاعات المجتمع المختلفة، وتزويد صناع القرار بنتائج تلك الدراسات.

وأجرى مساعدة (2015) دراسة حول دور جامعة الزرقاء في خدمة المجتمع من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس فيها حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي لقياس الاختلافات في وجهات نظر اعضاء هيئة التدريس حول مستوى الخبرة

المقدمة للمجتمع المحلي تبعا لبعض الخصائص الشخصية والوظيفية، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء وتطوير استبانة تألفت من (30) فقرة توزعت على ثلاثة محاور هي: محور البحث العلمي، محور البرامج التدريسية والتأهيلية، تقديم الخبرات وبواقع (10) فقرات لكل محور. تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مقدارها (69) عضو هيئة تدريس اختيرت عشوائيا من مجتمع الدراسة البالغ 300 عضو هيئة تدريس، وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها: عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات اعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء حول مستوى الخبرة المقدمة للمجتمع المحلي تعزى الى بعض الخصائص الشخصية والوظيفية المتمثلة بالجنس، والرتبة العلمية، والمؤهل العلمي، وتخصص الكلية وسنوات الخبرة، حيث جاء محور البحث العلمي في المرتبة الاولى من حيث الاهمية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، وجاء في المرتبة الثانية محور البرامج التدريسية والتأهيلية، وجاء في المرتبة الثالثة والاخيرة محور الاستشارات وتقديم الخبرات. اوصت الدراسة بضرورة اهتمام ادارة الجامعة بمحور الاستشارات، وتقديم الخبرات نظرا لأهمية هذا المحور مع توجهات المجتمع المحلي، كما اوصت الدراسة بالعمل على عقد الندوات العلمية، وورش العمل للمدرسين حديثي التعيين.

كما أجرت البورنو(2016) دراسة هدفت التعرف الى دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تلبيتها لمتطلبات التنمية المستدام وسبل تفعيله (الجامعة الإسلامية، دراسة حالة) حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، فتم جمع البيانات بواسطة استبانة قامت الباحثة ببنائها من 56 فقرة تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من 190 فرداً يمثلون 50% من أصل مجتمع الدراسة، حيث تم استرجاع 180 استبانة أي ما نسبته 96,77%، كان من أهم النتائج أن المجموع الكلي للاستبانة بلغ 54،675، وبلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية لممارسة الجامعة الإسلامية لدورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس 75,6 %، وهي درجة عالية نسبياً. كما حاز المجال الرابع وهو المجال التكنولوجي على المرتبة الأولى، وجاء المجال الاقتصادي وهو المجال الأول في المرتبة الرابعة والأخيرة. وبناء على هذه النتائج أوصت الدراسة بالقيام بحملات توعية عن التنمية المستدامة بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية المتنوعة لنشر ثقافة الاستدامة في التنمية من أجل أفراد المجتمع، وتعريفهم بأهميتها، ومدى حاجة المجتمع اليها.

كما أجرى الطويسي وآخرون (2017) دراسة حول أثر جامعة الحسين بن طلال على أبناء المحافظة خلال الفترة الواقعة ما بين عامي (1999 ـ 2014) في المجالات الاجتماعية، والتعليمية، والثقافية حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة فكانت الاستبانة أداة للدراسة لجمع البيانات، اضافة الى المصادر الثانوية من كتب، ودوريات، ونشرات احصائية صادرة عن مؤسسات رسمية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة مكونة من 60 سؤالا ضمت 6 محاور اساسية وزعت على عينة تم اختيارها عشوائيا، حيث بلغت 530 شخص أي ما نسبته 5% من مجموع مجتمع الدراسة البالغ 116252 نسمة، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها ما يلي: في المجال الاجتماعي أظهرت النتائج أن الجامعة تعد واجهة حضارية للمدينة وزاد وجودها من فرص التعليم لأناس في المنطقة، وأسهم في تأكيد النظرة الإيجابية للتعليم الجامعي. أما في المجال التعليمي الثقافي فقد وجد أن الجامعة وفرت فرص استكمال الدراسات العليا لأبناء المجتمع المحلي، كما اسهمت في تحسين أوضاع المدارس، وسد نقص المعلمين في المحافظة، وكذلك فتح قنوات الحوار والاتصال بين المجتمع ومؤسساته المختلفة. لقد أكد أكثر من نصف العينة على ان الجامعة قد أسهمت في تحسين صورة المرأة العاملة في المحافظة. وفيما يتعلق بالأثر الاقتصادي فقد أظهرت الدراسة أن وجود الجامعة قد أسهم في رفع أسعار الأراضي، والعقارات في المدينة، كما زادت وتنوعت كل من وسائل النقل العامة والمحلات التجارية ومراكز التسوق داخل المدينة. اوصت الدراسة بضرورة دعم التخصصات الحديثة التي تحقق التوافق بين التعليم وحاجات المجتمع ممثلاً في قطاعات الأعمال، والمؤسسات الإنتاجية، وضرورة العمل على ادماج أعضاء الهيئة التدريسية في ميادين العمل، والإنتاج المختلفة لغايات الاستفادة من خبراتهم في تطوير هذه القطاعات، وكذلك أوصت الدراسة بإقامة المؤتمرات العلمية، والندوات المتخصصة، واشراك شرائح المجتمع المحلي في هذه الأنشطة التي تكون ذات أهمية ومعنى لمتطلبات واحتياجات المجتمع.

وفي دراسة قام بها الضبياني والعنسي وشداد (2018) هدفت التعرف الى دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مستخدمين المنهج الوصفي، حيث تمثل مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ممن هم بدرجة استاذ مساعد فما فوق، والبالغ عددهم 309 موزعين على تسع كليات، حيث تم استخدام اسلوب العينة الطبقية العشوائية في اختيار عينة الدراسة وعددها 102 عضو هيئة تدريس أي ما نسبته 30% من

أصل مجتمع الدراسة. أما أداة الدراسة فكانت استبانة مكونة من 40 فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: نشر الوعي المجتمعي، تقديم الاستشارات، التدريب والتعليم المستمر، البحوث التطبيقية، وقد توصلت الدراسة الى أن دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة ضعيفة، حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة في مجالات الأداة ككل كانت 1.58. أما فيما يتعلق بكل مجال فقد جاء المجال الثالث (التدريب والتعليم المستمر) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي 1.60، وجاء في المرتبة الثانية المجال الأول (نشر الوعي المجتمعي) وبمتوسط حسابي مقداره 1.59، وجاء في المرتبة الثالثة المجال الرابع (البحوث التطبيقية) وبمتوسط حسابي مقداره 1.58، وجاء المجال الثالث (الاستشارات) في المرتبة الرابعة والأخيرة وبمتوسط حسابي مقداره1.55. وعلى ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثون عدداً من التوصيات الهادفة الى تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع أبرزها ما يلي: تفعيل دور الاعلام الجامعي والانشطة الطلابية لدورهما في نشر الوعي المجتمعي داخل الجامعة وخارجها، وكذلك تفعيل دور مراكز الجامعة وعددها (10) مراكز حيث لا دور لها لدرجة ان عددا من افراد العينة لا يعلم بوجود تلك المراكز بجامعة ذمار.

وحول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية أجرت الشيشنية (2018) دراسة هدفت معرفة دور هذه الجامعة في خدمة المجتمع من وجهة نظر الهيئة التدريسية وتحديد الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كانت أداة الدراسة استبانة تنقسم الى ثلاثة ادوار رئيسة: هي دور الجامعة نحو المجتمع، ودور الجامعة نحو العاملين، ودور الجامعة نحو الطلاب. تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من 47 فقرة طبقت على جميع أعضاء هيئة التدريس المتفرغين بالجامعة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2017/2016 والبالغ عددهم 73 عضواً، وقد استردت الباحثة 56 استبانة صحيحة قابلة للتعامل الإحصائي، وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من أهمها: ان دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية بلغ مستوى مرتفعاً بنسبة 89.75%، ثم جاء مجال دورها في خدمة المجتمع تجاه الطلبة بالمرتبة الأولى وبنسبة 94.78%، ثم جاء العاملون بالمرتبة الثانية وبنسبة 41.76%، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة دورها تجاه المجتمع وبنسبة 21.73%، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين استجابات أعضاء

هيئة التدريس حول دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والرتبة العلمية الأكاديمية) في مجال خدمة المجتمع والمسؤولية المجتمعية، واوصت الدراسة على ضرورة رفع مستوى التعاون بين المؤسسات الاكاديمية في مجال خدمة المجتمع والمسؤولية المجتمعية.

وأجرى العلافي ومزيكا (2019) دراسة هدفت الى معرفة دور الجامعة الأسمرية الإسلامية في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي حيث أعدا استبانة مؤلفة من (42) فقرة تم تطبيقها على عينة عشوائية مقدارها 300 عضو هيئة تدريس تم اختيارهم من بين اعضاء هيئة التدريس الذين ينتمون الى 6 كليات جامعية، وبنسبة 18% من مجموع مجتمع الدراسة البالغ عددهم 1187 عضو هيئة تدريس من مختلف الدرجات العلمية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018. أظهرت نتائج الدراسة بأن للجامعة دوراً بارزاً في التغيير الثقافي داخل مجتمع مدينة الزليتين عن طريق المحاضرات، والمؤتمرات، والندوات والاستشارات، كما ان الجامعة أسهمت في توفير فرص الدراسة لطلاب الثانوية العامة، وانها فتحت مرافقها العامة من ملاعب، ومكتبات، ومسارح لأبناء المدينة مما ساعد على تقوية الروابط بين الجامعة ومجتمع المدينة، كما تبين بأن الجامعة قد أسهمت في النهضة العمرانية داخل المدينة، وزيادة اسعار الإيجارات والسكن داخل المدينة، وانها دعمت النشاط التجاري داخل مجتمع المدينة من خلال النشاط الاقتصادي للطلبة والموظفين وأعضاء التدريسية في الجامعة. وعلى ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بأن تضع الجامعة تشريعات تنظم دور الجامعة في خدمة وتنمية المجتمع المحلي، كما عليها تفعيل البرامج الثقافية، والإعلامية التي تعنى بمشاكل المجتمع المحلي، ومعالجتها، وتوجيه البحوث العلمية لحل تلك المشاكل التي تواجه مجتمع المدينة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.

وحول الأثر التنموي لجامعة البلقاء التطبيقية(المركز)على مدينة السلط، قام الباحثان السعايدة والسعايدة (2019) بدراسة هدفت الى تحليل الآثار التنموية للجامعة (المركز) في مدينة السلط، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، وقد أشارت النتائج الى أن جامعة البلقاء(المركز)تسهم بشكل واضح في عملية نشر المعرفة، وتأهيل واعداد أفراد المجتمع المحلي في مدينة السلط. كما أظهرت النتائج وجود العديد من الآثار التنموية الاقتصادية

للجامعة على مدينة السلط بشكل عام، وأفراد المجتمع المحلي بشكل خاص. أما في المجال الاقتصادي، فقد أظهرت الدراسة أن الجامعة أسهمت في خلق فرص عمل، وفي ارتفاع اسعار الأراضي، وتطور ونمو قطاع النقل العام. كما أحدث وجود الجامعة في السلط تغييرات كبيرة في اعداد السكان والمساكن في الأحياء القريبة من موقع الجامعة مما أدى الى ارتفاع معدلات النمو السكاني، والعمراني، وعمل على تغيير مورفولوجية هذه الأحياء، واستعمالات الأراضي فيها. وعلى ضوء النتائج اوصت الدراسة ما يلي: ضرورة دعم الاستثمار في محيط الجامعة، وتذليل الصعوبات التي تقف في وجه الاستثمار، كما اكدت على اعطاء الاولوية في تعيينات الأكاديميين والإداريين لأبناء المدينة المقتدرين، ومن ذوي الكفاءة العالية. هذا اضافة الى دعم المشاريع البحثية التي تعنى بالمشاكل المتعلقة بمدينة السلط من جميع الجوانب، وتقديم الحلول والاستشارات التي تساعد على حل هذه المشكلات.

وحول دور الجامعة المستنصرية في العراق في خدمة المجتمع، أجرت عبود (2021) دراسة هدفت التعرف الى دور الجامعة في خدمة المجتمع، ولتحقيق هذه الغاية قامت الباحثة بأجراء البحث على عينة مكونة من 100 فرد من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية، وهو بحث وصفي تحليلي، حيث استعملت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، واعتمدت في جمع البيانات على الاستبانة والمقابلات الشخصية، وقد توصلت الى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النمو المعرفي ودور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي. كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التقدم الاجتماعي ودور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي. ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النمو الاقتصادي ودور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي، وكلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تأهيل الشباب لسوق العمل ودور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي. أوصت الباحثة بتفعيل الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الإنتاجية، والعمل على اقتراح حلول مناسبة لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع.

أما طوبال (2022) فقد أجرى دراسة هدفت التعرف الى دور قسم علوم التربية في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الجزائر2 في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم أنفسهم، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي فاستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، تم تطبيقها على عينة مؤلفة من (95) طالبا وطالبة من قسم علوم التربية في الجامعة،

منهم (55) طالبا وطالبة من السنة الثالثة، و(40) طالبا من طلبة الماجستير في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/ 2021. وقد أظهرت النتائج ان قسم علوم التربية في جامعة الجزائر2 يؤدي دوره على اتم وجه في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وبدرجة مرتفعة. أما على المحاور الفرعية للاستبانة، فكانت مساهمة المناخ التعليمي والاستاذ الجامعي مرتفعة، في حين كانت مساهمة ادارة الكلية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة متوسطة، وفي النهاية قدم الباحث مجموعة من المقترحات اهمها: ادراج مقررات جامعية او فصول ضمن كتب جامعية عن قيم المواطنة وكيفية تنميتها مع عقد ندوات، ومحاضرات، ودورات تدريبية حول المواطنة، وسبل تنميتها لدى الشباب الجزائري.

وفي دراسة ميدانية تطبيقية اجرتها البركنو (2023) هدفت الى معرفة دور جامعة احمد درايعية في خدمة المجتمع من وجهة نظر اساتذة الجامعة اعتمدت فيه على المنهج الوصفي، استخدمت الباحثة استبانة مؤلفة من 15 فقرة، طبقتها على عينة الدراسة المكونة من 60 استاذاً ينتمون الى 5 كليات بالجامعة، وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها: أن الجامعة تعمل على نشر الوعي المجتمعي، كما تقوم بتقديم الاستشارات للمجتمع، ونشر الثقافة المحلية اضافة الى عقد شراكات مع المؤسسات المجتمعية من اجل خدمة المجتمع.

يلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة اتفاق معظمها على اهمية دور الجامعات وهيئاتها التدريسية والإداريين فيها في خدمة المجتمع المحلي. وقد استفاد الباحثون من تلك الدراسات في بناء وتطوير اداة الدراسة، وكيفية اختيار العينة وتحليل وتفسير النتائج، والمعالجات الاحصائية. أما ما يميز هذه الدراسة فهو شمول عينتها أعضاء الهيئة الإدارية اضافة للهيئات التدريسية في الجامعة، لأن معظم الدراسات السابقة ركزت على وجهة نظر الهيئات التدريسية ولم يتطرق للإداريين في الجامعة الا عدد محدود جداً من هذه الدراسات. كما تمتاز هذه الدراسة كونها الدراسة الأولى التي تهتم بدور جامعة الحسين بن طلال في تنمية المحافظة من وجهة نظر الهيئة التدريسية والإداريين فيها.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات عن طريق استجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال تفريغ الاستجابات على أداة الدراسة (الاستبانة) التي تم بناؤها من قبل الباحثين.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (250) فرداً من أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية في جامعة الحسين بن طلال، أي ما نسبته 32% من إجمالي مجتمع الدراسة المكون من أعضاء الهيئة التدريسية والأدريين والبالغ (786) فرداً، ممن يحملون درجة الدبلوم المتوسط فأعلى موزعين على خمس مناطق إدارية (معان، الشوبك، البتراء، البادية، أخرى). وقد تم استرجاع (234) استبانة من أصل 250 استبانة تم توزيعها أي بنسبة 94%، وهي نسبة عالية وكافية لأجراء الدراسة وتحقيق أهدافها، والجدول رقم (1) يوضح توزيع العينة تبعاً للجنس، طبيعة العمل في الجامعة، المؤهل العلمي، ومكان الإقامة.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، طبيعة العمل في الجامعة، المؤهل العلمي، ومكان الإقامة)

مكان الإقامة	الجنس		طبيعة العمل في الجامعة		المؤهل العلمي				سنوات الخبرة		
	ذكور	إناث	أكاديمي	إداري	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس	دبلوم متوسط	أقل من 5 سنوات	5- أقل من 10	10 سنوات فما فوق
معان	77	53	45	85	42	24	48	16	7	39	84
الشوبك	10	17	3	24	3	3	18	3	3	3	21
البتراء	24	16	13	27	13	9	13	5	6	9	25
البادية	13	7	10	10	7	4	8	1	5	7	8
أخرى	11	6	14	3	15	-	2	-	3	7	7
المجموع	**135**	**99**	**85**	**149**	**80**	**4**	**89**	**25**	**24**	**65**	**145**

أداة الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثر التنموي لجامعة الحسين بن طلال على محافظة معان في المجالات الاجتماعية، والتعليمية والثقافية، والاقتصادية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين فيها. ولتحقيق أهداف الدراسة

قام الباحثون بإعداد أداة الدراسة على شكل استبانة، اشتملت في صورتها النهائية على ثلاثة مجالات، المجال الأول: المجال الاجتماعي، وتضمن (12) فقرة، والمجال الثاني: المجال التعليمي والثقافي، وتضمن (7) فقرات، والمجال الثالث: الاقتصادي، واشتمل على (11) فقرة، وبذلك تكونت الأداة بصورتها النهائية من (30) فقرة. وقد أعطي لكل فقرة من فقرات الأداة وزناً وفق سلم ليكرت الخماسي، لتقدير مستوى الأثر التنموي لجامعة الحسين بن طلال على محافظة معان في المجالات الاجتماعية، والتعليمية والثقافية، والاقتصادية من وجهة نظر أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية فيها، بحيث أعطي للتقدير موافق بشدة (5) درجات، وللتقدير موافق (4) درجات، وللتقدير محايد (3) درجات، ولغير الموافق (2) درجتين، ولغير الموافق بشدة (1) درجة واحدة.

صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة تم التأكد من ذلك بالطرق التالية:

أ- الصدق الظاهري

وللتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، والمختصين في المجتمع المحلي، وعددهم (13) محكماً، لإبداء آرائهم حول انتماء الفقرات للأبعاد، ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية. وبعد إعادة الاستبانة تم تفريغ الملاحظات التي أبداها المحكمون، وبناءً على اقتراحاتهم تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وتعديلها بالشكل النهائي لتصبح مشتملة على (30) فقرة من أصل (44) فقرة، واعتمد الباحثون في ذلك على إجماع (80%) من المحكمين.

ب- صدق البناء

للتحقق من دلالات صدق البناء للاستبانة تم توزيعها على عينة استطلاعية قوامها (30) فرداً من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في جامعة الحسين بن طلال ومن خارج عينتها، واستخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، حيث تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال الذي تنتمي

إليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع المجال ما بين (0.42–0.75)، ومع الأداة ككل (0.41–0.79) والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): قيم معاملات الارتباط بين فقرات الأداة والمجال الذي تنتمي له من جهة وبين العلامة الكلية على الأداة ككل من جهة أخرى

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	**0.75	**0.72	11	**0.42	**0.55	21	**0.62	**0.68
2	**0.44	**0.41	12	**0.45	**0.51	22	**0.56	**0.58
3	**0.67	**0.70	13	**0.62	**0.71	23	**0.63	**0.71
4	**0.52	**0.70	14	**0.49	**0.54	24	**0.54	**0.52
5	**0.59	**0.71	15	**0.68	**0.60	25	**0.56	**0.62
6	**0.48	**0.48	16	**0.59	**0.69	26	**0.53	**0.62
7	**0.47	**0.52	17	**0.55	**0.75	27	**0.50	**0.50
8	**0.58	**0.56	18	**0.56	**0.77	28	**0.41	**0.52
9	**0.61	**0.50	19	**0.69	**0.76	29	**0.58	**0.61
10	**0.65	**0.72	20	**0.75	**0.79	30	**0.56	**0.57

** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. أما بالنسبة لمعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والأداة ككل فكانت كما في الجدول رقم (3).

جدول (3): قيم معاملات الارتباط بين أبعاد أداة الدراسة ببعضها البعض والأداة ككل

المجال	الاجتماعي	التعليمي والثقافي	الاقتصادي	الأداة ككل
الاجتماعي	1.0	0.65**	0.69**	0.88**
التعليمي والثقافي		1.0	0.75**	0.87**
الاقتصادي			1.0	0.92**
الأداة ككل				1.0

** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أن معاملات الأرتباط للأبعاد الثلاث مع الأداة ككل كانت أعلى من ارتباطها مع بعضها البعض، وهذا مؤشر جيدا للصدق الداخلي للأداة.

جـ – ثبات الأداة

بعد تحكيم الأداة والوصول لصورتها النهائية قام الباحثون بالتأكد من ثبات الأداة، وذلك بتوزيعها على العينة الاستطلاعية، حيث تم حساب ثبات (الاتساق الداخلي) بين الفقرات باستخدام (كرونباخ الفا)، فبلغ ثبات الاستقرار الكلي (0.91)، واعتبرت هذه القيم مقبولة لأغراض إجراء هذه الدراسة والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد والأداة ككل

المجال	معامل ثبات كرونباخ الفا
الاجتماعي	**0.84
التعليمي والثقافي	**0.86
الاقتصادي	**0.81
الأداة ككل	**0.91

**** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)**

د– تصحيح اداة الدراسة

تم استخدام مقياس خماسي وفقا لمقياس ليكرت ليكون من خمس درجات للموافقة مرتبة تنازليا على النحو التالي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) لتقدير مستوى تأثير العوامل المختلفة على التنمية، وتم تحديد معيار الحكم على مستوى الاثر التنموي وفقا للمعيار التالي:

متدني: 1 ـ 2.33، متوسط: 2.34 ـ 3.67، مرتفع: 3.68 ـ 5.

النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما الأثر التنموي لجامعة الحسين بن طلال في محافظة معان في المجالات الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية من وجهة نظر أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية فيها؟ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى الأثر التنموي للجامعة من وجهة نظر أفراد الدراسة على فقرات مجالات الأداة، والأداة ككل، والجدول (5) يوضح نتائج هذه الاحصائيات.

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأثر من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأثر
1	الاجتماعي	12	4.0	0.58	مرتفع
2	التعليمي والثقافي	7	4.1	0.59	مرتفع
3	الاقتصادي	11	3.9	0.60	مرتفع
	الأداة ككلٍ	**30**	**3.99**	**0.51**	**مرتفع**

يتبين من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي للمجال التعليمي والثقافي بلغ (4.1)، وإنحراف معياري (0.59)، ومستوى الأثر مرتفع، وفي المرتبة الأولى، وقد جاء في المرتبة الثانية المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (4.0)، وإنحراف معياري بلغ (0.58)، وكان مستوى الأثر مرتفعاً، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة المجال الاقتصادي بمتوسط حسابي بلغ (3.9)، وإنحراف معياري بلغ (0.60)، وكان مستوى الأثر مرتفعاً.

أما بالنسبة للأثر التنموي الكلي للجامعة فقد بلغ المتوسط الحسابي له (3.99) وبانحراف معياري بلغ (0.51) ومستوى الأثر مرتفع للأداة ككل، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات البورنو (2016) والطويسي وآخرين (2017)، والشيشنيه (2018)، والسعايدة السعايدة (2019) من حيث ارتفاع مستوى الأثر الكلي للأداة، لكنها تختلف عن نتائج دراسات (الرشيد (2005)، والفريحات ودعوم (2010)، والرواشده (2011)، والحراحشه (2015)) التي جاءت تقديراتها متوسطة.

كما قامت الدراسة بحساب المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية ومستوى الأثر من وجهة نظر أفراد الدراسة على فقرات مجالات الأداة (الاجتماعي، التعليمي والثقافي، والاقتصادي) كل على حدة والجداول (6) و(7) و (8) توضح ذلك.

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأثر من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في المجال الاجتماعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأثر
1	تكوين صورة ايجابية عن المحافظة	4.29	0.72	مرتفع
2	توفير فرص التعليم الجامعي للإناث في المحافظة	4.45	0.72	مرتفع
3	تحسين الخدمات الاجتماعية في المحافظة	4.13	0.78	مرتفع
4	اظهار دور المرأة العاملة في المجتمع من خلال ادماجها في العمل الجامعي	4.23	0.77	مرتفع
5	ظهور عادات اجتماعية ايجابية نتيجة وجود طلبة من مجتمعات خارج المحافظة	3.71	0.94	مرتفع

6	تعزيز النظرة الاجتماعية الايجابية للتعليم الجامعي	4.22	0.64	مرتفع
7	تمكين المرأة من ممارسة العمل مجالات الحياة المختلفة	4.15	0.73	مرتفع
8	التخفيف من النزعات الاجتماعية السلبية لدى الطلبة	3.45	1.1	متوسط
9	تغيير بعض الصور النمطية غير الصحيحة لدى الذكور عن المراة من خلال التفاعل بين الجنسين داخل الجامعة	3.85	0.81	مرتفع
10	تقوية العلاقات الإيجابية مع المؤسسات العامة والأهلية في المحافظة	3.92	0.81	مرتفع
11	زيادة تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب	3.74	0.89	مرتفع
12	زيادة تركيز وسائل الأعلام على دور الجامعة في خدمة وتنمية المجتمع المحلي	3.91	0.86	مرتفع

يلاحظ من الجدول رقم(6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الاجتماعي تراوحت بين (3.45 ـ 4.45) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.64–1.1)، وقد جاءت الفقرة " توفير فرص التعليم الجامعي للإناث في المحافظة بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.45)، وانحراف معياري (0.77)، ومستوى الأثر مرتفع، ولعل السبب في ذلك يعود الى كون معظم سكان المحافظة يفضلون دراسة بناتهم بالقرب منهم ووجود الجامعة في مكان قريب من أماكن سكناهم وفر لبناتهم فرص تعليم واسعة وخفف من الكلف المالية عن كواهلهم لأن الدراسة في الجامعات البعيدة ترهق الأسر مالياً لاسيما وأن معظمها أسر متوسطة الدخل . أما الفقرة التي تلتها في المرتبة الثانية فكانت الفقرة " تكوين صورة ايجابية عن المحافظة" وقد جاءت بمتوسط حسابي مرتفع (4.29) وبانحراف معياري (0.72) ولعل ذلك يرجع الى التفاعل الإيجابي والبناء لأبناء المدينة بخاصة وأبناء المحافظة بعامة مع الهيئات التدريسية والعاملين والطلبة القادمين من خارج المحافظة، ثم جات الفقرة " اظهار دور المرأة العاملة في المجتمع من خلال ادماجها في العمل الجامعي " في المرتبة الثالثة وقد جاءت بمتوسط حسابي مرتفع (4.23) وبانحراف معياري (0.77). ويمكن أن نعزو ذلك الى أن مجالات عمل المرأة في المؤسسات المختلطة قليل في المحافظة، لذلك فأن وجود الجامعة ساعد كثيرا في ادماجها في العمل الجامعي؛ واستطاعت من خلال ذلك ان تثبت مكانتها في العمل أسوة بأشقائها الرجال. أما الفقرة التي جاء ترتيبها في الأخير فهي فقرة " التخفيف من النزعات الاجتماعية السلبية لدى الطلبة " فقد جاءت بمستوى أثر متوسط وبمتوسط حسابي (3.45) وبانحراف معياري (1.1) ولعل السبب في ذلك يعود الى أن طبيعة العادات والقيم الاجتماعية بطيئة التغيير قياسا مع التغيرات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، فقد تجد من يحمل درجة عليمة عالية ويواكب كل جديد في ميدان العلوم المختلفة لكنه من الناحية

الاجتماعية محافظ، ومتمسك بقيم وعادات غير ايجابية كالنزعات العشائرية؛ او الطائفية او العرقية وغيرها، لذلك يتطلب التغيير الاجتماعي جهوداً مضنية تشارك فيها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية والأهلية.

ويتبين من النتائج أن غالبية فقرات هذا المجال جاءت بمستوى أثر مرتفع. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الطويسي وآخرون (2017)، ودراسة الفريحات ودعوم (2010)، ودراسة السعايدة والسعايدة (2019)، ودراسة البركنو (2023)، لكنها تختلف عن نتائج دراسة هللو (2013)، ودراسة الضبياني وآخرين (2018) اللتين جاءتا بمستوى متوسط عند الأولى وضعيف عند الأخيرة.

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأثر من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في المجال التعليمي والثقافي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
13	اعداد مجموعة من الطلبة المبدعين على المستوى الوطني	4.03	0.80	مرتفع
14	فتح قنوات التواصل والحوار مع المجتمع ومؤسساته المختلفة	4.05	0.81	مرتفع
15	توفير فرص كبيرة لاستكمال الدراسات العليا لأبناء المحافظة	4.36	0.73	مرتفع
16	احداث حراك ثقافي ملموس في مجتمعات المحافظة المختلفة من خلال عقد انشطة ثقافية متنوعة	3.96	0.77	مرتفع
17	توفير مؤهلات علمية من كافة التخصصات لسد حاجات المؤسسات التعليمية في المحافظة	4.08	0.85	مرتفع
18	توفير فرص التعليم الجامعي لأبناء المحافظة	4.35	0.76	مرتفع
19	زيادة تقبل التنوع الثقافي واحترام الرأي والراي الآخر لدى الطلبة	3.90	0.87	مرتفع

يلاحظ من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال التعليمي والثقافي تراوحت بين (3.9–4.36)، وبإنحرافات معيارية تراوحت بين (0.73–0.85)، وقد جاءت الفقرة "توفير فرص كبيرة لاستكمال الدراسات العليا لأبناء المحافظة "، بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.36)، وانحراف معياري (0.73)، ومستوى الأثر مرتفع ،ولعل السبب يعود أولا لكون الجامعة كانت حديثة الأنشاء وتتطلب وجود كوادر متخصصة في المجالات التعليمية المختلفة وتعطى الأولوية في البعثات العلمية لنيل الشهادات العالية كالدكتوراه والماجستير للمتميزين من أبناء المنطقة ، كما ان وجود الجامعة سهل على أبنا المحافظة الحصول على الشهادات العليا من الجامعة نفسها لقربها من مواقع سكناهم وأعمالهم مما ساعدهم على توفير الجهد والمال وعلى التوفيق بين متطلبات أعمالهم وطبيعة دراستهم. أما الفقرة التي تلتها في المرتبة الثانية فكانت الفقرة " توفير فرص التعليم الجامعي لأبناء المحافظة" والتي جات بمتوسط حسابي عالي (4.35) وبانحراف معياري

(0.73)، وبمستوى أثر مرتفع. ويمكن إرجاع هذا الأثر المرتفع الى كون موقع الجامعة قريب ومتوسط من مواقع سكنى أبناء المحافظة؛ مما خفف عن كواهلهم النفقات الباهظة التي كان يمكن ان يتحملوها لو كانت الدراسة في الجامعات البعيدة؛ والتي تتطلب نفقات كبيرة من حيث السكن، والمواصلات والتي تفوق قدرة كثير من أسر المحافظة المحدودة الدخل. أما الفقرة التي جاءت بأدنى متوسط حسابي (3.91) وبانحراف معياري (0.83) وهي الفقرة "زيادة تقبل التنوع الثقافي واحترام الرأي الآخر لدى الطلبة"، فعلى الرغم من ذلك فقد كانت ذات مستوى أثر مرتفع، ولعل السبب يعود الى عملية التفاعل الثقافي بين الطلبة والأساتذة والعاملين في الجامعة والقادمين من بيئآت ثقافية واجتماعية متنوعة، وهذا التنوع يؤدي الى عمليات تأثر وتأثير من قبل الجميع، ويساعد على التواصل بأساليب حضارية من خلال الحوارات، والندوات، والمحاضرات الثقافية التي تطرح آراء مختلفة ومتنوعة تتطلب الحوار بشكل ديمقراطي فيه احترام وتقبل للرأي الاخر، أما بقية فقرات المجال فقد جاءت بمستوى أثر مرتفع، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الطويسي وآخرون(2017)، ودراسة الشيشنيه (2018)، ودراسة العلافي ومزيكا(2019)، ودراسة السعايدة والسعايدة (2019).

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومستوى الأثر من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في المجال الاقتصادي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأثر
20	تحسين البنى التحتية والخدماتية في مركز المحافظة	3.77	0.89	مرتفع
21	زيادة وسائل النقل العامة في المحافظة وتنويعها	4.13	0.80	مرتفع
22	تقديم الخدمات الاستشارية للراغبين في الاستثمار في المحافظة	3.59	0.91	متوسط
23	بناء وتطوير القدرات المؤسسية لأعضاء مؤسسات المجتمع المدني العامة والخاصة في المحافظة	3.66	0.88	مرتفع
24	زيادة توفير فرص عمل جديدة ومتنوعة لأبناء المحافظة.	3.89	0.79	مرتفع
25	زيادة وتنوع النشاط الاقتصادي ومراكز التسوق في مركز المحافظة	4.18	0.75	مرتفع
26	رفع أسعار الأراضي والعقارات في مركز المحافظة	4.11	0.89	مرتفع
27	تخفيف الكلف المالية عن الأسر الناتجة عن الدراسة الجامعية من خلال توفير المنح والقروض الجامعية للطلبة.	4.01	0.91	مرتفع
28	زيادة حركة البيع والشراء في مجال العقارات خاصة في مركز المحافظة	4.5	0.87	مرتفع
29	توفير كوادر فنية ومؤهلة تحتاجها المؤسسات الاقتصادية المختلفة في المحافظة	3.92	0.86	مرتفع
30	تقديم حلول للمشاكل التي تواجه المؤسسات الاقتصادية في المحافظة من خلال توجيه البحث العلمي في الجامعة نحو ذلك.	3.52	1.02	متوسط

يلاحظ من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الاقتصادي تراوحت بين (3.52–4.18)، وبإنحرافات معيارية تراوحت بين (0.75–1.02)، وقد جاءت الفقرة "زيادة وتنوع النشاط الاقتصادي ومراكز التسوق في مركز المحافظة"، بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.18)، وانحراف معياري (0.75)، وكان مستوى الأثر مرتفعاً ولعل السبب في ذلك يرجع الى الأعداد الكبيرة للطلبة القادمين من خارج المحافظة والذين ساعد وجودهم على تحريك الاسواق التجارية وتنشيطها وتنويعها خاصة في المدينة حيث تطلب وجودهم مساكن جيدة وسلع متنوعة ومرافق خدمية وترفيهية متنوعة. أما الفقرة التي تلتها في المرتبة الثانية فكانت الفقرة " زيادة وسائل النقل العامة في المحافظة وتنويعها"، بمتوسط حسابي بلغ(4.13)، وانحراف معياري (0.87)، ومستوى الأثر مرتفع، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن السبب يعود الى ألأعداد الكثيرة من الطلبة، سواء منهم الطلبة الوافدين من خارج المحافظة، أوالقاطنين داخل المدينة، أو الطلبة من أبناء المناطق التابعة للمحاقظة والذين يأتون للدراسة يومياً، وهذا تطلب وجود مواصلات حديثة ومنظمة تسهل وصول الطلبة الى كلياتهم الجامعية المختلفة ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات الطويسي وآخرون (2017) والعلافي ومزيكا (2019) والسعايدة والسعايدة (2019). أما الفقرة "تقديم حلول للمشاكل التي تواجه المؤسسات الاقتصادية في المحافظة من خلال توجيه البحث العلمي في الجامعة نحو ذلك"، فقد جاءت بأدنى متوسط حسابي بلغ (3.52)، وانحراف معياري (1.02) ومستوى أثر متوسط، ولعل السبب يعود ربما الى أن معظم الأبحاث الجامعية يتركز معظمها لغايات شخصية كالحصول على درجة علمية، او الترقية أو مشروع بحثي معين. أما بقية فقرات المجال فجات بدرجة استخدام تراوحت بين (متوسطة ومرتفعة) وهذا يتفق مع نتائج دراسة الطويسي وآخرون (2017)، ودراسة العلافي ومزيكا (2019)، ودراسة السعايدة والسعايدة (2019).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الأثر التنموي لجامعة الحسين بن طلال في محافظة معان في المجالات الاجتماعية والتعليمية والثقافية، والاقتصادية تعزى لمتغيري (الجنس، وطبيعة العمل)؟ تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة (T–Test) لاختبار أثر متغيري (الجنس، وطبيعة العمل) في استجابات أفراد العينة على الأداة ككل، والجدول (9) يبين نتائج الاختبار.

جدول رقم (9): نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغيري (الجنس، وطبيعة العمل)

المتغير	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	135	3.97	0.55	0.433	232	0.666
	إناث	99	4.0	0.47			
طبيعة العمل	عضو هيئة تدريس	85	4.05	0.44	1.458	232	0.146
	اداري	149	3.95	0.55			

توضح النتائج في الجدول (9) أن قيمة (ت) لمتغير الجنس بلغت (0.433)، وبمستوى دلالة (0.666)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يعني عدم وجود فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل تعزى لمتغير الجنس، كما تظهر النتائج في أن قيمة (ت) لمتغير طبيعة العمل بلغت (1.458)، وبمستوى دلالة (0.146)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يعني عدم وجود فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل تعزى لمتغير طبيعة العمل. ولعل السبب في ذلك يعود الى أن العاملين في الجامعة من هيئة تدريسية وادارية مع اختلافهم في الجنس وطبيعة العمل الا أنهم جميعاً يلمسون الآثار التنموية الإيجابية للجامعة وبخاصة ان معظمهم قد واكب هذه الأنجازات وشارك فيها، والآثار التنموية للجامعة على المحافظة لم تقتصر على جنس معين أو طبيعة عمل معينة، فالذكر والأنثى من العاملين في الجامعة من أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية قد لمسوا هذه الآثار التنموية الإيجابية للجامعة.

فقد ساهمت الجامعة في توفير فر صأكبر لتعليم الإناث في محافظة محافظة اجتماعية كمعان، بالإضافة إلى أنها شجعت وساهمت في زيادة إنخراط المرأة في سوق العمل، كل ذلك أدى إلى توفير أبواب رزق جديدة لبعض العائلات، الأمر الذي أدى إلى زيادة النشاط التجاري والعقارات، وتنوع النشاط التجاري، وزيادة وسائل النقل العامة في المحافظة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الأثر التنموي لجامعة الحسين بن طلال في محافظة معان في المجالات الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، مكان الإقامة)؟ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى الأثر التنموي لجامعة الحسين بن طلال في محافظة معان من وجهة نظر أفراد العينة

باختلاف متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ومكان الإقامة) على كل مجال من مجالات الأداة (الاجتماعي، التعليمي والثقافي، الاقتصادي)، والأداة ككل، وذلك كما هو مبين في جدول (10).

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المعيارية لمستوى الأثر التنموي للجامعة من وجهة نظر أفراد العينة باختلاف متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ومكان أقامة) على مجالات الأداة والأداة ككل

المتغير	مستوى المتغير	المجال الأول الاجتماعي		المجال الثاني التعليمي والثقافي		المجال الثالث الاقتصادي		الأداة ككل	
		م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
المؤهل العلمي	دكتوراه	4.04	0.50	4.11	0.55	3.97	0.54	4.03	0.46
	ماجستير	3.82	0.62	4.02	0.56	3.84	0.63	3.88	0.54
	بكالوريوس	4.07	0.53	4.15	0.65	3.87	0.67	4.02	0.55
	دبلوم متوسط	3.93	0.52	4.06	0.58	3.80	0.53	3.91	0.49
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.92	0.44	4.04	0.42	3.75	0.56	3.88	0.42
	5- أقل من 10	3.91	0.55	4.08	0.54	3.99	0.54	3.98	0.48
	10 سنوات فما فوق	4.06	0.54	4.13	0.64	3.87	0.63	4.0	0.54
مكان الإقامة	معان	4.0	0.56	4.08	0.61	3.85	0.63	3.96	0.53
	الشوبك	3.92	0.48	3.92	0.58	3.80	0.67	3.87	0.52
	البترا	4.05	0.53	4.18	0.61	4.0	0.55	4.05	0.50
	البادية	3.92	0.49	4.2	0.47	3.94	0.47	4.0	0.39
	أخرى	4.19	0.52	4.32	0.45	4.14	0.56	4.20	0.49

يلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول (10) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية من وجهة نظر أفراد العينة باختلاف مستويات متغير المستوى الأكاديمي، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية من وجهة نظر أفراد العينة باختلاف مستويات المؤهل العلمي كما يلي:

المجال الأول: الاجتماعي: تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.82-4.07)، حيث جاء مستوى البكالوريوس بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.07)، وإنحراف معياري (0.53)، وجاء مستوى الماجستير بأدنى متوسط بلغ (3.82)، وإنحراف معياري (0.62).

المجال الثاني: التعليمي والثقافي: تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.02-4.15)، حيث جاء مستوى البكالوريوس بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.15)، وانحراف معياري (0.65)، وجاء مستوى الماجستير بأدنى متوسط بلغ (4.02)، وإنحراف معياري (0.56).

المجال الثالث: الاقتصادي: تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.8–3.97)، حيث جاء مستوى الدكتوراه بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.97)، وانحراف معياري (0.54)، وجاء مستوى الدبلوم المتوسط بأدنى متوسط بلغ (3.8)، وإنحراف معياري (0.53).

وتراوحت المتوسطات الحسابية من وجهة نظر أفراد العينة باختلاف سنوات الخبرة كما يلي:

المجال الأول: الاجتماعي: تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.91–4.06)، حيث جاءت سنوات الخبرة 10 فما فوق بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.06)، وانحراف معياري (0.54)، وجاء مستوى (5– أقل من 10) بأدنى متوسط بلغ (3.91)، وإنحراف معياري (0.55).

المجال الثاني: التعليمي والثقافي: تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.04–4.13)، حيث جاءت سنوات الخبرة 10 فما فوق بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.13)، وانحراف معياري (0.64)، وجاء مستوى الخبرة (أقل من 5) بأدنى متوسط بلغ (4.04)، وإنحراف معياري (0.42).

المجال الثالث: الاقتصادي: تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.75–3.99)، حيث جاءت سنوات الخبرة 10 فما فوق بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.99)، وإنحراف معياري (0.54)، وجاء مستوى الخبرة (أقل من 5) بأدنى متوسط بلغ (3.75)، وإنحراف معياري (0.56).

وتراوحت المتوسطات الحسابية من وجهة نظر أفراد العينة باختلاف مكان الإقامة كما يلي:

المجال الأول: الاجتماعي: تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.92–4.19)، حيث جاءت محافظات أخرى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.19)، وإنحراف معياري (0.52)، وجاءت الشوبك والبادية بأدنى متوسط بلغ (3.92)، ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى ان أبناء المحافظات الأخرى يعيشون ويقطنون في مدينة معان ويلمسون الآثار التنموية الإيجابية للجامعة على المدينة وسكانها في حين لا يلمس أبناء الشوبك والبادية هذه الآثار بنفس الدرجة لكونهم يعيشون في مناطق بعيدة نسبياً عن موقع الجامعة ولا يتأثرون بكل ما يجري في المدينة من تغيرات سواء أكانت اجتماعية أو اقتصادية.

المجال الثاني: التعليمي والثقافي: تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.92–4.32)، حيث جاء محافظات أخرى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.32)، وانحراف معياري (0.45)، وجاءت الشوبك بأدنى متوسط بلغ (3.92)، وإنحراف معياري (0.58).

المجال الثالث: الاقتصادي: تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.80–4.14)، حيث جاء محافظات أخرى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.14)، وانحراف معياري (0.56)، وجاءت الشوبك بأدنى متوسط بلغ (3.80)، وإنحراف معياري (0.67).

أما بالنسبة للأداة ككل فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.87–4.20)، وانحراف معياري (0.39–0.55)، حيث جاءت محافظات أخرى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.20)، وانحراف معياري (0.49)، وجاءت الشوبك بأدنى متوسط حسابي بلغ (3.87)، وانحراف معياري (0.52)، ويعزو الباحثون ارتفاع المتوسط الحسابي لأبناء المحافظات الأخرى وتدنيها بالنسبة لأبناء الشوبك وأبناء البادية سواء في المجال الثقافي أو الاقتصادي أو بالنسبة لمجالات الأداة ككل الى كون أبناء المنطقتين يقطنون في مناطق بعيدة نسبياً عن الجامعة في حين أن أبناء المحافظات الأخرى يقيمون في المدينة وبالقرب من الجامعة ويشعرون بالآثار الثقافية والاقتصادية للجامعة وخاصة خارج أوقات الدراسة نتيجة لقربهم من الجامعة.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى الأثر التنموي الكلي لجامعة الحسين بن طلال في محافظة معان من وجهة نظر أفراد العينة باختلاف متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ومكان الإقامة)، تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (Three Way Anova) لاختبار أثر اختلاف متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ومكان الإقامة) في استجابات أفراد العينة على الأداة ككل، والجدول (11) يبين نتائج التحليل.

جدول رقم (11): تحليل التباين الثلاثي لأثر اختلاف متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ومكان الإقامة) على استجابات أفراد العينة على مستوى الأثر التنموي الكلي للجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	0.733	3	0.244	0.930	0.427
سنوات الخبرة	0.487	2	0.353	0.925	0.398
مكان الإقامة	1.414	4	0.263	1.344	0.254

الخطأ	58.881	224
المجموع	**3781.346**	**234**

تظهر النتائج الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر متغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ومكان الإقامة) على الأداة ككل، حيث بلغت قيمة (F)(0.930، 0.925، 1.344)، وبمستوى دلالة على التوالي (0.427، 0.398، 0.254)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ 0.05) تعزى لأثر متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، ومكان الإقامة) على الأداة ككل، وهذه النتيجة تشير إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة على اختلاف مؤهلاتهم العلمية، واختلاف سنوات خبرتهم، ومكان إقاماتهم يتفقون في استجاباتهم ولا فروق جوهرية بين استجاباتهم على أن مستوى الأثر التنموي لجامعة الحسن بن طلال كان بمستوى مرتفع في المجالات الثلاث لأداة الدراسة: الاجتماعي، التعليمي والثقافي، والاقتصادي.، ولعل السبب في ذلك يعزى الى أن جميع العاملين في الجامعة باختلاف مؤهلاتهم العلمية، وخبراتهم العملية، وأماكن اقاماتهم قد لمسوا الآثار التنموية الإيجابية للجامعة على محافظة معان، وذلك من خلال عملهم اليومي في الجامعة، وملاحظة الآثار التنموية المتزايدة يوماً بعد يوم، مثل مساهمة الجامعة في زيادة النشاط التجاري، وزيادة المحلات التجارية، وارتفاع اسعار العقارات، وتمدد العمران في المحافظة، بالإضافة لزيادة فرص التعليم لطلبة المحافظة خاصة الإناث منهم، وساعد وجود الجامعة في زيادة اندماج المرأة في العمل، كما أن تنوع مكان إقامة العاملين في الجامعة من كافة محافظات المملكة يشير إلى زيادة الآثار التنموية من خلال توفير فرص العمل لهؤلاء العاملين في الجامعة من إداريين وأعضاء هيئة تدريس.

وهذه النتائج تتفق مع دراسة البورنو (2016) ودراسة الطويسي وآخرون (2017) ودراسة الشيشنية (2018) ودراسة السعايدة والسعايدة (2019) والعلافي ومزيكا (2019) حيث تبين عدم وجود فروق في التقديرات تعزى لهذه العوامل، في حين اختلفت مع نتائج دراسات الحراحشة (2015) التي اظهرت ان درجة ممارسة الدور الوظيفي لمجال خدمة المجتمع في الأداة ككل كانت متوسطة، واختلفت مع نتائج دراسة الرواشدة (2011) التي اوضحت أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية لصالح متغير الخبرة/ مستوى 10 سنوات وما فوق.

الاستنتاجات والتوصيات

استنتج الباحثون بأن الجامعة قد ساهمت في توفير فرص التعليم الجامعي للإناث في المحافظة، كما ساهمت في زيادة تقبل التنوع الثقافي واحترام الرأي والرأي الآخر لدى الطلبة، وزيادة وتنوع النشاط الاقتصادي ومراكز التسوق في مركز المحافظة، وكذلك ساهم وجود الجامعة في تخفيف كلف الدراسة على أبناء المحافظة من خلال توفير المنح والقروض الجامعية، كما أدى وجود الجامعة الى زيادة حركات البيع والشراء وارتفاع اسعارالأراضي والعقارات في مركز المحافظة، كما ساهمت الجامعة في تحسين الخدمات الاجتماعية في المحافظة، وإظهار دور المرأة العاملة في المجتمع من خلال ادماجها في العمل الجامعي، توفير فرص كبيرة لأبناء المحافظة لإكمال دراساتهم العليا، وكذلك توفير فرص التعليم الجامعي لأبناء المحافظة لتوفير المؤهلات من كافة التخصصات لسد احتياجات المؤسسات التعليمية وغيرها، وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية أوصى الباحثون بما يلي:

- توجيه البحوث الجامعية حتى الهادفة منها الى الترقيات الأكاديمية لمعالجة المشكلات الاقتصادية التي تواجه المستثمرين، وايجاد الحلول المناسبة لها سواء أكان المستثمرون ممن لديهم استثمارات قائمة أو ممن هم باحثون عن فرص استثمارية جديدة.
- تعزيز العلاقات الإيجابية بين الطلبة والأساتذة داخل قاعات المحاضرات وخارجها، وذلك من خلال تقبل الأساتذة لآراء الطلبة وتشجيعهم على أبداء آرائهم بحرية تامة، وعدم الخوف من أي نتائج سلبية حتى لو خالفت آراء اساتذتهم.
- السعي قدر الإمكان الى تنمية الاتجاهات وأنماط السلوك الإيجابية بين الطلبة، وذلك من خلال المساقات الدراسية التي تغرس القيم والاتجاهات الإيجابية، وتنبذ القيم والاتجاهات السلبية، وكذلك من خلال المحاضرات والندوات الثقافية التي يشارك فيها الطلبة، اضافة الى انخراط الطلبة في الجمعيات الطلابية والنشاطات اللامنهجية التي تجمع الطلبة من مختلف الاتجاهات، لأن ذلك سيؤدي الى تفاعل خلاق بين الطلبة، وصولاً الى تعظيم المشتركات بينهم ونبذ المفرّقات.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- أبو جاموس، سليمان. (1988). الوطن العربي سنة 2000. نابلس، فلسطين.

- بدران، شيل وسليمان، سعيد احمد. (2008). التعليم في مجتمع المعرفة. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

- أبو حشيش، بسام محمد عبدالرحمن. (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غز. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 4(1)، ص250- 269.

- البركنو، نوره. (2023). دور الجامعة في خدمة المجتمع من وجهة نظر أساتذة الجامعة. دراسة تطبيقية بجامعة أحمد درايعية بأدرار. رفوف، 11(1)، ص 532 -551.

- البورنو، فايز محمود. (2016). دورالجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تلبيتها لمتطلبات التنمية المستدامة لديها وسبل تفعيله (الجامعة الإسلامية- دراسة حالة). رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- بوحفص، بوعشه محمد. (2000). أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل. ط5، دار الجليل، بيروت، لبنان، ص243 .245.

- الجرباوي، علي سالم. (1986). الجامعات الفلسطينية بين الواقع والمتوقع. جمعية الدراسات العربية، القدس، فلسطين.

- الخميسي، السيد سلامه. (2003). دراسات وبحوث المعلم العربي، بعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية. دار الوفاء، الإسكندرية، مصر.

- حراحشة، محمد عبود. (2015). دور ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت لدورهم الوظيفي في مجال خدمة المجتمع. مجلة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، 31(1)، ص483 ـ 524.

- الرواشدة، علاء زهير عبدالجواد. (2011). دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً. مجلة العلوم الاجتماعية، 40(4)، ص67 -105.

- السعايدة، خليل والسعايدة، حمزه. (2019). الآثار التنموية لجامعة البلقاء التطبيقية(المركز) على مدينة السلط. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 46(2)، ص493-514.

- شلدان، فايز كمال وصايمه، سميه مصطفى. (2014). المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تقييمها. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، 7(18)، ص149- 179.

- الشيشنيه. (2018). دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر هيئة التدريس باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(1)، ص302-329.

-الضبياني، عامر محمد والعنسي، عبدالرحمن يحي وشداد، يوسف راشد. (2018). دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر ببسكره، الجزائر، عدد 50، ص117-137.

- طوبال، جمال. (2022). دور قسم علوم التربية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب جامعة الجزائر2، دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة السنة الثالثة والماجستير. مجلة العوم النفسية والتربوية، 8(1)، ص 119-135.

- الطويسي، باسم والنصرات، محمد وأبوزيتون، ناصر وأبو تايه، عايده والمعاني، عبد الرزاق وكريشان، بشير والسبوع، باسم. (2017). اتجاهات المواطنين في محافظة معان نحو الآثار التنموية لجامعة الحسين بن طلال، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 3(1)، ص226-243.

https://journal.ahu.edu.jo/Admin_Site/Articles/Images/e63003ba-9c75-4837-ae1e-22c44b8d6552.pdf

- عبده، سمير. (1981). تحديث الوطن العربي بين الميكانيكية العقلية والميكانيكية الخرافية. دار الأوقاف الجديدة، بيروت، لبنان.

- عبود، زينب هاشم. (2021). دور الجامعة في خدمة المجتمع/كلية التربية الأساسية بجامعة المستنصرية. المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، 21(21).

- عقل، فواز طه. (1986). من قضايا التعليم. نابلس، فلسطين.

- العلاقي، علي خليفه ومزيكا، أحمد. (2019). دور الجامعة الأسمرية الأسلامية في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، عدد14، ص 119 ـ141.

- عياد، فاطمه مصطفى أمين. (2016). الدور المجتمعي للجامعات في اطار المسؤولية الأجتماعية. مجلة بحوث الشرق الأوسط، عدد43.

- الفريحات، عمار ودعوم، حامد. (2010). تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدورهم في خدمة المجتمع. مجلة الدراسات البيئية، مجلد 3، ص159–168.

مساعدة، ماجد عبد المهدي. (2015). دور جامعة الزرقاء في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. جمعية الثقافة من أجل التنمية، 16(99)، ص21 ـ58.

- المصري، رفيقة محمد. (2007). تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية. سلسلة العلوم الأنسانية،11(1)، ص 1ـ37.

- هللو، اسلام عصام. (2013). دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة حالة)، جامعة الأقصى الأسلامية. رسالة ماجستير غير منشوره، غزه، فلسطين.

المراجع الأجنبية

- Al-Khateeb, M., Al-Ansari, N. and Knutsson, S. (2014) Sustainable University Model for Higher Education in Iraq. *Creative Education*, 5, 318-328. doi: 10.4236/ce.2014.55041.

- Abu-Hola, I. R. M., & Tareef, A. B. (2009). Teaching for sustainable development in higher education institutions: University of Jordan as a Case study. *College Student Journal*, *43*(4),1287+.

https://link.gale.com/apps/doc/A217511790/AONE?u=googlescholar&sid=bookmark-AONE&xid=c4cbc21c

- Ghayad, Zaki & Forgetten, Fawzi, Snak. (2020). The role of universities in achieving sustainable development of society through university youth. *International Journal of Advanced Research on Planning and Sustainable Development*, *3*(2), 8-16. doi: 10.21608/ijarpsd.2020.183113

- Khelalfa, Hossam & Hadidane, Sabrina. (2023).The Role of The University in Modern Society. *Afak for Sciences Journal*, 8(1), p 1-7.

file:///C:/Users/User/Downloads/the-role-of-the-university-in-modern-society%20(1).pdf